[33] من أعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني " فغفر له إنه هو الغفور الرحيم " قال موسى عليه السلام: " رب بما أنعمت علي " من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة " فلن أكون ظهيرا للمجرمين " بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى " فأصبح " موسى عليه السلام " في المدينة خائفا يترقب فإذا الذي استنصره بالامس يستصرخه " على آخر " قال له موسى إنك لغوي مبين " قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم ؟ لاؤدبنك، وأراد أن يبطش به، فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته (1) قال: يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالامس إن تريد إلا أن تكون جبارا في الارض وما تريد أن تكون من المصلحين. قال المأمون: جزاك ا خيرا يا أبا الحسن فما معنى قول موسى لفرعون: " فعلتها إذا وأنا من الضالين " ؟ قال الرضا عليه السلام: إن فرعون قال لموسى عليه السلام لما أتاه: " وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين " بي، قال موسى: " فعلتها إذا وأنا من الضالين " عن الطريق بوقوعي إلى مدينة من مدائنك " ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكمها وجعلني من المرسلين " الخبر. (2) بيان: قال الرازي: احتج بهذه الآية من طعن في عصمة الانبياء بأن ذلك القبطي إما أن يقال إنه كان مستحق القتل أو لم يكن كذلك، فإن كان الاول فلم قال: " هذا من عمل الشيطان " ؟ ولم قال: " رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي " ؟ ولم قال في سورة اخرى: " فعلتها إذا وأنا من الضالين " ؟ وإن كان الثاني كان قتله معصية ودنبا. والجواب: أنه لم لا يجوز أن يقال إنه كان لكفره مباح الدح، وأما قوله: " هذا من عمل الشيطان " ففيه وجوه: أحدها: أن ا تعالى وإن أباح قتل الكفار إلا أنه كان الاولى تأخير قتلهم إلى زمان آخر، فلما قتل فقد ترك ذلك المندوب فهو قوله: " هذا من عمل الشيطان ". وثانيها: أن قوله: " هذا " إشارة إلى عمل المقتول لا إلى عمل نفسه، فقوله:

---

(1) في الاحتجاج: ظن الذى هو من شيعته انه يريده اه. (2) الاحتجاج: 234، عيون الاخبار: 110. م